وضعف ثقله واظهر عقابيل شده واجاز نخاع الواخذه والقرين
والمابه وانما هاخرق الاجماع وانتقل من الغرا الى جبل اللوز فاتهم
عامل الامام في تلك الجهه في محل يقال له محاليل فامرهم الامام بدخوله
صنعا مقيدا مركبا على جمل فدخلوا به على تلك الهيئه وطافوا به
اسواق صنعا ثم سجنه الامام في محل القصر وذلك في جمادى الاخر
من هذه السنه ثم اطلقه من الاسر ووعظه وزجره واقبل اليه
فاظهر التوبه والاستغفار ودخلت سنة ست وعشرين وتسعمايه

وفاة السلطان سليم خان

فيها توفي سلطان الاسلام والمسلمين سليم خان بن بايزيد وتولى
محله السلطان الملك المجاهد سيف الله المسلول على الكافرين ونعمته
الشامله لكافة المسلمين سلطان سليمان ابن سليم خان ايده الله في المحرم

ولاية السلطان سليمان بن سليم

منها خرج المطهر ابن الامام وذلك يوم الثلاثا سادس عشر
في الشهر المذكور جبل تيس فاخذها واستولى على اغلبها وتسلم
حصونها كالاجل والوقش وحصن حراجها وقبض اموالها وعاد
مظفرا منصورا الى محروس صنعا فدخل يوم الثلاثا التاسع من
شهر ربيع الاول من هذه السنه في موكب عظيم وجيش جسيم وفي ذلك
يقول بعض الشعرا

تحكمت في حزن ميدانيه شام • وسما قدرها على كل سام •
وتناهت في الحسن عند احتى • خلته من قصور دار السلام •
وتثنت هيبتها المقصون احتيالا • وبدا زهرها من الاكمام •
وتغنت اطيارها من سرور • بقدوم المطهر ابن الامام •

الغنا

الغنا الماجد الهمام الذي فاق • على كل ماجد وهمام •
الذي ان سطا فلبث والبحار • فقفت الى التربة هامي •
سطوة تترك الغريز لبيدا • وهبات يغني ذوي الاعدام •
ليت شعري لمن يكون التهاني • بالفتوحات والفتوح العظام •
هل لابن الامام او للامام • الحق او لاهل ملة الاسلام •

فتح حصن ذمرمر

وهي طويله تركناها اختصارا وايجازا وفي ثامن عشر من شوال
وهو يوم الاثنين من هذه السنه تسلم الامام حصن ذمرمر
من ولاة الطاهريه وعمل فيه عظيم موقع شيم وللفقيه الفصيح
محمد ابن ناصر في فتح ذمرمر يهني الامام من قصيده اولها

لك فتح الفتوح والله اكبر • تهني حصن ذمرمر •
هزم الله وحده كل حزب • وكفا عبده الامام المظفر •
الحمد لله وحده كل وله الحمد • وله الشكر والثنا المكرر •
ما يحقق الله للامام الكرامات • وهبا له الرشاد ويسر •

كان تاريخه لست وعشرين ومن بحره وهي طويله وكان وهذا كاف
ودخلت سنة سبع وعشرين وتسعمايه فيها ولد ابن الامام علي
ابن شرف الدين في رجب وفيه نقض الهدنه الاشراف ال المنصور وكانوا
في البون منهم فارع وحميضه والشويع وغيرهم من ال عزا وكانوا
في عمران فخرج الامام وولده المطهر وصحبتهم الجود الامير الخطير
الامير الاخوا ابن احمد ابن محمد ابن الحسن والامير سام بن صالح
فطعنه طعنه ابطلت يده وحمل الامام بمن معه فانهزمت الاشراف

Copyright © King Saud University